

BAHRAIN CENTRE FOR STUDIES IN LONDON
مركز البحرين للدراسات في لندن

www.bcsl.org.uk

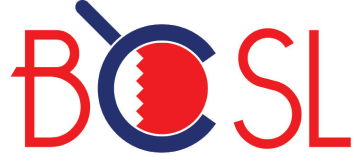


البحرين والإمبريالية البريطانية

5 أكتوبر 2012



كريس بامبرن
(صحافي بريطاني)

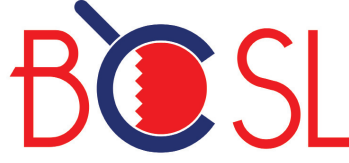


BAHRAIN CENTRE FOR STUDIES IN LONDON
مركز البحرين للدراسات في لندن

www.bcs1.org.uk

الفهرس

4	مقدمة
6	دور بريطانيا في تقوية الوجود الخليفي
6	البحرين غنيمة حرب
7	الوضع قبل الحرب العالمية الأولى
9	الوضع بعد الحرب العالمية الثانية
11	الحماية الأميركية إلى جانب البريطانية
12	الهوامش



BAHRAIN CENTRE FOR STUDIES IN LONDON
مركز البحرين للدراسات في لندن

www.bcsl.org.uk

البحرين والإمبريالية البريطانية

5 أكتوبر 2012

مقدمة

لقد برهن تواجد الملك حمد في عشاء احتفال اليوبيل الماسي للملكة إليزابيث الذي عُقد في قلعة وندسور في الربيع الفائت لهذا العام 2012 مدى عمق الروابط بين الدوائر الحاكمة في بريطانيا والبحرين، فقد تمت زيارة حمد على الرغم من عمليات القتل، والتعذيب والفصل من العمل وعمليات القمع التي مورست بحق الشعب البحريني المطالب بالديمقراطية وحق تقرير المصير.

وكانت بريطانيا القوة الرئيسية في تشكيل البحرين الحديثة وتركيبها، والدفاع عن دُكُم آل خليفة فيها، ودعمها المتواصل للنظام يعني أنه يجب أن تقبل وتتحمل مسؤولية كبيرة حيال مشاكل المملكة الحالية. هذا البحث سيُنظر في سِجَل الدُكُم البريطاني في البحرين، والكيفية التي تمَّ فيها ذُلُق المَقاومة الشعبية التي صدَّحتْ أصدائها في الحركة الديمُقراطية السَّائدة اليوم.

بريطانيا كانت موجودة في الخليج منذ القرن السادس عشر، وفي القرن التالي قامت سفنها البحرية بطرد الإستعماريين السابقين من البُرْتغاليين، ونصبت نفسها بمثابة القوة الأوروبية التجارية والبحرية المهيمنة في تلك المياه¹، وفي بداية القرن التاسع عشر ظهرَ هُنالك قَلق على طُرُق تجارتها الحيوية مع الهند، ودقَّ ناقوس الخطر إزاء حملة نابليون على مصر وقوَّة أساطيل العَرَب المحليين، فحفز ذلك بريطانيا لفرض سيطرتها المباشرة².

وقد ظهرت إدعاءات بأن هذه الأساطيل العربية عبارة عن قرصنة، ولكن في الواقع كانت تلك الأساطيل تعمل على إبعاد المُنْطَفِلين البريطانيين، فشَدَّتْ بريطانيا دَمَلَات مختلفة لهزيمة الدُكُم العرب المحليين وأساطيلهم، وبعد إثبات قوتها العسكرية توصلت بريطانيا إلى التفاهم مع هؤلاء الدُكُم، وكان أول هؤلاء الدُكُم الذين وجَّهتْ بريطانيا اهتمامها نحوهم هم آل خليفة دُكُم البحرين.

دور بريطانيا في تقوية الوجود الخليفي

الطائفين يُنصب قاضٍ من الطائفة السنية لحل هذا النزاع.

البحرين غنيمة حرب

يقول اسحاق نقاش: "إن غزواً لخليفة للبحرين دَوَلُ البنية الطبقية في الجُزُر إلى درجة أفضل بقليل من العبودية، ولأن البحرين لم تخضع لآل خليفة بسهولة، اعتبرت العائلة الحاكمة وفق تفسيرها لـ "الشريعة الإسلامية" جميع الممتلكات في الجُزُر كغنائم حرب، وصادرت مُعظم الأراضي الزراعية وقامت بتأجيرها مرة أخرى على البحرينيين الشيعة، وبحلول القرن الـ20 أصبحت العائلة الحاكمة أكبر مالك للأراضي ومزارع التخيل في تاريخ البحرين، وتستحوذ على ما يصل إلى 80 في المئة من الأراضي الزراعية"⁷.

وإذا ندينا جانباً ما يُبرر هذا "القانون الإسلامي" المفترض للأسرة الحاكمة من الاستيلاء على الأراضي المملوكة والتي كانت تلقى رواجاً كبيراً، وانتزاع الإيجارات من المؤجرين الذين كانوا يتلقونها من المستأجرين، إلى جانب ذلك كان السكان الشيعة خاضعين لضريبة الرأس "الرقبة"، والمياه وزراعة التمور، وضرائب الأسماك"⁸.

في عام 1867 وبعد سيطرة آل خليفة على ميناء الزبارة قامت الأخيرة ثائرة، والتي كانت ملكيتها مُتنازع عليها مع دولة قطر، فطلب الشيخ محمد آل خليفة من المقيم البريطاني في الخليج الكولونيل لويس بيلي المساعدة في استعادة السيطرة على الميناء، وطلب أيضاً مساعدة من إيران، وقبل أن يستجيب إحداهما حشد الشيخ محمد قوّة كافية للسيطرة على المدينة، ولكن في خطوة تهدف إلى فصل نفسه عن بريطانيا من أجل التحالف مع إيران، اعترضت بريطانيا على اتصالات الشيخ محمد معهم، وظهر بيلي أمام البحرين مع أسطول بحري وداصر وقصف العاصمة ودحرق أسطول الشيخ، وعندما استسلم الشيخ، طرد بيلي الشيخ من منصبه ونصب شقيقه الشيخ علي"⁹.

وكان تغيير النظام جزءاً من نزوة من البريطانيين دائماً شيئاً محتملاً، ففي عام 1869 وصل أسطول بريطاني وسامح لأنصار عيسى بن علي آل خليفة بالسيطرة لتنصيب قائدهم باعتباره "شيخ"¹⁰، وفي عام 1890 طالبت بريطانيا بتولي المسؤولية القانونية عن الرقابة القضائية لرعاياها، بدلاً عن قيام السلطات المحلية بذلك، واعتبر المقيم السياسي في البحرين أن الرقابة القضائية ليست حصراً على المقيمين البريطانيين فقط ولكن أيضاً على المداكم الوطنية، وكذلك طريقة تطبيق القانون.

كان آل خليفة قد سيطروا على البحرين في عام 1782 عندما قادوا قوات من قبائل العتوب، وقاموا بطرد القوات الفارسية من الجزيرة، وتزامن غزوهم مع تزايد الاهتمام البريطاني في الخليج، وكانت شركة الهند الشرقية قد أنشئت مصانع (مخازن التجارة) في البصرة وبوشهر وبندر عباس، فضلاً عن الرغبة بالحفاظ على الممر المائي من "القراصنة" الذين سببوا قلقاً عند البريطانيين خاصة مع وجود التجار الفرنسيين والهولنديين والتوسع الروسي في القوقاز حتى الشمال من حدود بلاد فارس، وفي عام 1798 وقّعت بريطانيا معاهدات مع دكام مسقط، وبعد ثلاث سنوات مع دكام بلاد فارس³.

في يونيو 1816 تلقى الملازم ويليام بروس المقيم في شركة الهند الشرقية (الوكيل) في ميناء بوشهر الفارسي، رسالة من الشيخ عبد الله آل خليفة يسأل فيها عما إذا كان صحيحاً أن البريطانيين كانوا قد تحالفوا مع حاكم مسقط لمهاجمة البحرين، فأبدر بروس على مرتين سفينة بحرية للمملكة وعقد معاهدة صداقة مع آل خليفة بموجبها استطاعت السفن البحرينية أن تتعامل مع موانئ الشركة الهندية والعكس، وكذلك تم السماح لها بالإقامة في البحرين بدون أية قيود⁴.

في تقريره إلى مقر الشركة في مومباي أشاد بروس بمزايا ميناء البحرين، وقال أن بريطانيا يجب أن تستقر هناك وتلعب دور المفتش على "بلاد فارس وتركيا والدول العربية"⁵، وفي عام 1820 طالبت بريطانيا آل خليفة بالتوقيع على اتفاقية عدم تداول السلع التي استولى عليها القراصنة في البحرين.

في عام 1861 أرسلت بريطانيا قوّة بحرية إلى البحرين، واحتجزت اثنين من المراكب الشراعية، وفرضت معاهدة دائمة للسلام والصداقة مع آل خليفة بموجبها يكون لدى المقيم السياسي البريطاني المسؤولية لتسوية أية خلافات حول التجارة والحفاظ على الأمن في الممرات المائية في البحرين، وبموجبها أيضاً يتم معاملة المقيمين البريطانيين على أنهم ذوّ وأولوية⁶.

لقد وعد آل خليفة بإنهاء القرصنة في مقابل الحصول على الحماية البريطانية، وبدل ذلك الوقت كان آل خليفة يشجعون على تطوير نظام المداكم الدينية المنفصلة للسكان السنة والشيعة كل على حدة، حيث المحاكم الشيعية لم تكن تتلق أي تمويل من قبل الدولة، وفي حالة أي نزاع بين أفراد من

الخارجية، إلا من خلال موافقة الدولة الحامية¹⁶.

الوضع قبل الحرب العالمية الأولى

في السنوات التي سبقت الحرب العالمية الأولى عززت بريطانيا موقفها في منطقة الخليج بشكل عام وفي البحرين بشكل خاص عندما حاولت الدولة العثمانية إعادة تعزيز وجودها في المنطقة¹⁷، وجرت مفاوضات في عام 1915 بعد وصول السفن الحربية البريطانية والمسؤولين فيها، بعدها قام الشيخ عبدالله نجل الشيخ عيسى بزيارة إلى لندن، للتوصل إلى اتفاق مع آل خليفة، طالبوا فيها بالمساواة مع الحكام الآخرين في الخليج، والحق في تعيين رئيس المجلس (البرلمان الشكلي) بدون أي تدخل بريطاني، والحق في التعامل المباشر مع لندن وتملك ميناء الزبارة القطري -والذي تم الاعتراف به لصالح قطر في عام 2001 من قبل محكمة العدل الدولية-، وفي المقابل منحت سلطنة أكبر إلى المقيم السياسي بعد إصدار مرسوم بريطاني في المجلس.

بعد عامين وافقت السلطات البريطانية في لندن ودلهي على أن المقيم السياسي سيكون المسؤول عن حكومة الهند ما لم تكن الشؤون لها انعكاسات دولية، إذ حينها ستتدخل وزارة الخارجية البريطانية في لندن، ورفضت بريطانيا مطالب الشيخ عيسى وبدأت تنظر إليه وابنه عبدالله على أنهم يشكلون تهديداً لموقعها مؤكدة -بمزيد من النفاق- مصلحة العائلة الخاصة، وعدم إشراك المواطنين البحرينيين في صنع القرار.

مثال لكيفية نظر بريطانيا إلى حاكم آل خليفة الشيخ عيسى بن علي أتى من المقيم -حينذاك- الرائد ديكسون، الذي جادل في مارس عام 1920: إن من شأن وجود سفينة حربية في ميناء البحرين أن يفعل الكثير من أجل الحفاظ على مكانتنا بين مجموعة تناسلت وجود الإمبراطورية البريطانية، ولها طمع في البحرين، شخصياً أعرف أيضاً أن عملي سيتم بسهولة إلى حد كبير إذا كان الشيخ عيسى مستيقظاً أحياناً ليرى سفينة حربية راسية في مينائه¹⁸.

بعد مفاوضات جرت مع الشيخ عبدالله بن عيسى تم الاتفاق على أن يتم تشكيل المجلس البلدي مع تنصيبه - اي عبد الله - رئيساً على أربعة من المعينين بواسطته، وأربعة أجانب يُعيّنون بواسطة ديكسون، وشهدت الجلسة الأولى عدة مظاهرات غاضبة¹⁹، قررت بريطانيا أنها تريد عزل الشيخ عيسى ولا تريد للشيخ عبد الله أن ينجح، وكانت مستعدة عندما تتاح لها الفرصة أن تعترف بمظالم السكان الشيعة لاستخدامها ضد الشيخ، وفي

بعد ذلك بعامين وقع الشيخ والوكيل البريطاني في بوشهر "اتفاقية الحماية المانعة" التي تنص على أن آل خليفة لا يملكون الحق في الدخول في أي اتفاق أو حتى التواصل مع أي دولة أخرى غير الحكومة البريطانية، وغير مسموح لوكلاء الدول الأخرى بالدخول للبحرين من دون إذن بريطانيا¹¹، وحينها كانت البحرين رسمياً جزءاً من الإمبراطورية العثمانية، ولكن في عام 1892 أرسلت الحكومة البريطانية مذكرة إلى السلطات في القسطنطينية [اسطنبول] قائلة: حقيقة أن البحرين تحت حماية صاحبة الجلالة ملكة بريطانيا... وأي تدخل من قبل السلطات العثمانية مع السكان الأصليين لهذه الجزيرة غير مقبول¹²، ورفض العثمانيون سحب دعواهم من البحرين، ولكنهم أكدوا لبريطانيا أنهم لن يفرضوا ذلك.

"اتفاقية الحماية" التي تم التوقيع عليها من قبل الشيخ عيسى، تضمنت التالي:

1. أنا لن أدخل في أي اتفاق أو مراسلات مع أي دولة أخرى غير الحكومة البريطانية بأي شكل من الأشكال.
2. أنا لن أوافق على إقامة أي وكيل تابع لحكومة أخرى في البحرين من دون موافقة الحكومة البريطانية.
3. إنني لن أتنازل بأي شكل من الأشكال أو أبيع أو أرهن أو أعطي للإحتلال أي جزء من أراضي بلدي حفاظاً على الحكومة البريطانية¹³.

وكان هذا الإتفاق نموذجاً للمعاهدات مع سبعة حكام آخرين على طول الساحل العربي للخليج، فريد هاليداي يشير إلى أن: "الوكلاء الرئيسيين في السياسة البريطانية هم المسؤولون الاستعماريون الذين أرسلوا إلى الخليج وتحت ظل النظام الهندي اتخذوا اسم "المقيمين السياسيين وهم تابعون للوكلاء السياسيين، وحتى عام 1947 كان الوكيل مقيماً في بوشهر في الجانب الإيراني، وانتقل بعد ذلك إلى البحرين وبقي هناك حتى عام 1971¹⁴.

في عام 1895 اندلعت حركة تمرد ضد الشيخ، وساعد الوكيل البريطاني في الخليج بإخمادها تاركاً خسائر فادحة، وحاولت القوات العثمانية بعدها أن تسترجع الجزيرة ولكنها هُزمت من قبل البريطانيين¹⁵، دقيقة واحدة في العام 1899 أوضحت موقف البحرين من قبل وزارة الخارجية في الحكومة البريطانية في الهند المسؤولة عن شؤون الخليج، قائلة: من الناحية السياسية لدينا محمية بالفعل، شعوب مختلفة قد تُعطي معاني مختلفة للكلمة، ولكن كل المعاني يكون فيها عنصراً واحداً مشتركاً، وهي أن أي دولة محمية لا تمتلك حرية التصرف في الشؤون

السياسي²³، وفي 10 أغسطس 1925 ظهر الإعلان التالي في العمود الشخصي للتايمز: "شاب مُهذَّب، يتراوح عمره بين 22/28 سنة، مدرسة عامة و/أو تعليم جامعي، مطلوب للخدمة في دولة شرقية، مع راتب جيد وآفاق مناسبة، ويجب أن يكون لائقاً بدنياً وذو سُمعة طيبة، والكفاءة في اللغات مفضلة"²⁴.

شاب متخرج من جامعة أكسفورد والمسؤول الإداري السابق في خدمة الاستعمار البريطاني تشارلز بلجريف، لبى الطلب ووجد نفسه يجري مقابلات مع وكيل بريطانيا في البحرين، وأراد الشيخ مسؤولاً إنجليزيًا ليكون مُستشاره الشخصي، فحصل بلجريف على المنصب وأدار شؤون البلاد بشكل رسمي من سنة 1926 حتى 1957، وكان هورسماً بمثابة مُستشار مالي لكنه في الوقت نفسه كان يدير النظام القضائي وتولى تعيين الشرطة من البلوش، والعُمانيّين واليمنيين والعراقيين²⁵.

في نفس الوقت تقريباً حدثت واقعة أخرى كانت من شأنها أن تحدث تحولاً في البحرين، كانت حينها شركات النفط البريطانية غير متمكنة من العثور على النفط بمعدّل كبير في شبه الجزيرة العربية، وركزت بدلاً من ذلك على حقولهم في العراق وإيران، ولكن في عام 1929 قامت شركة نفط البحرين (بابكو)، وهي شركة مملوكة بالكامل لشركة ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا ولكنها مُسجّلة في كندا من أجل الحصول على مدار الفيتو البريطاني على الشركات الأمريكية من دخول البحرين، بتوقيع حقوق البلاد من النفط بموافقة من آل خليفة، وبعد ثلاث سنوات من ذلك بدأت صادرات النفط وإيراداته في التدفق على خزائن العائلة المالكة²⁶، وتمتع بلجريف بعلاقات وطيدة مع رجال النفط الأميركيين، كما فعل في وقت لاحق مع البحرية الأمريكية²⁷.

ضرب الكساد العظيم في 1930 البحرين بقوة وتأثر صيد اللؤلؤ التقليدي سلباً عقب ارتفاع الصادرات اليابانية من اللؤلؤ الإصطناعي، ولكن تم تعويض ذلك من خلال تطوير حقول النفط في البلاد، إذ ذهب بعض من 40-50 في المئة من عائدات الدولة إلى العائلة المالكة من خلال اللأحة المدنية، في حين حصل الشيخ حمد على ثلث جميع عائدات النفط، أصبح لدى آل خليفة حينها قوة اقتصادية أكبر من التجار في البلاد²⁸، وفي عام 1938 شهدت البحرين إضراباً على المُعاملة التفضيلية الممنوحة لعمال النفط الأجانب واتحد البحرينيون السنة والشيعة معاً لأول مرة.

"... إن المطالب التي أثيرت كانت من أجل السيطرة المحلية على

ديسمبر 1921 وصل وكيل جديد (الرائد ديلي)، الذي حصل على انتداب وكان خطابه ينص على: "... أن المجتمع الشيعي في حالة من الإذلال الكبير وعرضة لمذابح جماعية فهم ليس لديهم مأوى وشهادة أحدهم ليست مقبولة، ممتلكاتهم عرضة للنهب، وأنفسهم عرضة لسوء المُعاملة في أي لحظة²⁰، وذكر أن ديلي أعطى ملجأ إلى رجل كان والده قد قُتل.

المَد المُتصاعد للقومية العربية كان يعني انتقاداً لدور بريطانيا في البحرين، وهُنّا تعرّضت مراكز الشرطة للهجوم، وخوفاً من هذا التطور رجّع الشيخ إلى ديلي للحصول على المشورة والتّصيحة، في فبراير تم إنقاذ أحد القرويّين الشيعة من قبيل أصدقائه وعائلته من الاعتقال، انفجر الغضب إلى جانب إغلاق المحلات التجارية في المنامة، وتوقفت الأسواق عن العمل، وفي مواجهة ذلك وافق الشيخ حمد على قبول وفد قدّم شكواه، والتي كانت: قيام محاكم قانونية عادلة، ووضع حدّ لرعي مواشي الشيخ في مزارع القرويّين، ووضع حدّ للعمل القسري، ووضع حدّ لعجول ومأكولات الشيخ التي كان يتم تسمينها عند الخبازين في حين كان العدل يركض مولياً هارباً من السّجن، وافق الشيخ حمد ولكن كان هناك شك كبير أنه لن يفعل شيئاً حياً ذلك²¹.

بعد الاضطرابات في الجزيرة في عام 1923 والتي تعرّض فيها التجار الفرس (الإيرانيّين) للهجوم، ومع تزايد القلق في لندن على حكم الشيخ عيسى، وصل المُقيم السياسي البريطاني الكولونيل نوكس مع اثنتين من السفن الحربية، وطالب الشيخ عيسى بن علي بالتنازل عن العرش، إلا أنه رفض، لكن نوكس أعلن تنازل الشيخ عيسى عن العرش ببساطة، وأعلن تنصيب الشيخ حمد بن عيسى حاكماً، أقرّ نوكس بعض الإصلاحات التي ورد فيها أن الوكيل السياسي سيكون مسؤولاً عن الشؤون السياسية والإدارية، فضلاً عن الشؤون القضائية لجميع الأجانب، وسيتم كذلك إنشاء دائرة جمارك لتنهى السيطرة الشخصية من قبيل آل خليفة على الجمارك وإيراداتها، إذ لم يُعد بعدها ممكناً للعائلة المالكة أخذ ما يريدون من رعاياها بكل بساطة، ولم يكن هناك الحق في تكوين الجمعيات إلا بموافقة الوكيل السياسي والأمير حمد، وأخيراً، ينبغي على السنة والشيعة على حد سواء دفع الضرائب، في حين اعترفت بريطانيا بأن لم تكن هناك مساواة بين السنة والشيعة وأن البحرين كانت ترزح تحت الهيمنة السنية²².

وصدّحت بريطانيا: "استقرت الأوضاع في البحرين تحت حكم الشيخ حمد، ولكن تم الحكم بشكل كبير عن طريق الوكيل

الوضع بعد الحرب العالمية الثانية

في نهاية الحرب العالمية الثانية سادَ موجة كبيرة من التفاؤل بسبب مَدِّ القومية العربية التي يرمزُ إليها جمال عبد الناصر في مصر والكفاح الجزائري من أجل الإستقلال، وظَهَرَت المَعَارضة للحُكْم البريطاني وآل خليفة على خلفية استقلال الهند سابقاً، والإطاحة بالنظام الملكي المصري في عام 1953، وبعد ذلك الإذلال للإمبراطورية البريطانية مع فشل الغزواًنجلو- الفرنسي- الإسرائيلي في مصر في عام 1956، كانت البحرين غير مُتأثرة، وكان هدفها الوحيد الواضح هو التخلُّص من تشارلز بلجريف.

كما يُشير إسحاق نقاش، حيث يقول: "بحلول أواخر عقد 1940، الشيعة وكذلك السُنَّة، وصلوا لخلاصة أن بلجريف رمزٌ للإستعمار في البحرين، وبين السُكَّان المحليين كان يُعرف ببساطة بمنصبه كـ "مستشار"، وقد رَبَطَ البحرينيون بلجريف بآل خليفة باعتبارهم مَصْدَرُ فقرهم ومُعَانَاتِهِمْ"³⁴، وكان من ضمن أسباب الإحتجاجات دعم بريطانيا والولايات المتحدة لإسرائيل.

وفي مايو 1948 زارت حاملة الطائرات الأمريكية ومرافقها البحرين ودُعِيَ ضُبُاطُها إلى عشاءٍ فخم مع الشيخ سلمان وبلجريف، وذلك بعد يوم من اعتراف واشنطن بدولة إسرائيل، 15 دعوة فقط من ضمن 60 للبحرينيين البارزين قد قُبِلت والباقي قد موا سياسات الولايات المتحدة سبباً لرفضهم تلبية الدعوة³⁵.

اندلعت الثورة مرة أخرى في عام 1953 وعام 1954، وبلغت ذروتها في إضراب عام في شهر يوليو عام 1954، وكان الحافز الأولي ظهور تحرُّكات للتغلب على الإنقسام الطائفي بعد حدوث اشتباكات بين السنة والشيعة، وفي رَدِّ مباشر على دعوات عبد الناصر من القاهرة للوحدة العربية التَّقَى القوميون الشيعة والسُنَّة في أكتوبر 1954 في مسجد الخميس، في اجتماع هو الأول من نوعه في الجزيرة وكتبوا وثيقة من المطالب ضدَّ الحُكْم البريطاني.

نُظِمَ المصلحون من السُنَّة والشيعة على حدِّ سَوَاء اللجنت التنفيذية العليا لهيئة الإتحاد الوطني (HEC) للمُطالبة بمزيد من الحُكْم الشعبي الوطني وقيام مجلس تشريعي والحق في تشكيل نقابات عمالية وإنشاء المحاكم المُختصة، وقادت المُفاوضات التي طال أمدها بين الشيخ واللجنة التنفيذية العليا إلى اعتراف الشيخ باللجنة التي تمثل الوحدة الوطنية، في مُقابل إسقاط اللجنة العليا مطالبها بمجلس وطني، وكان رد فعل النُاشطين

التعليم، والحق في تنظيم النقابات العمالية، والإستعاضة عن الوكيل السياسي البريطاني وطرد العُمَّال الأجانب من شركة نفط البحرين²⁹، تم بعدها نفي ثلاثة من قادة الإضراب، وعندما هَدَدَ الطُّلاب والعامِلون في قطاع النَّفط بالإضراب العام دعماً لحركة المجلس في نوفمبر تشرين الثاني عام 1938، عمَدَ النُّظام إلى توقيف بعض الإصلاحيين البارزين وقام بترحيلهم إلى الهند، وخلال الحرب العالمية الثانية قامت السُلطات الفيدرالية الأمريكية بتمويل بناء مَصفاة متقدِّمة لوقود الطائرات وثلاث محطات لبناء حاويات العَبَّارات والسُّفُن وخزانات النَّفط، وبعد ذلك تم تسليمهم إلى شركة النفط بابكو، كل هذا يعني أن البحرين أصبَحَت مَوطِناً لتنامي أفراد الطَّبَقَة العاملة الذين تم توظيفهم من الجَزُر، وكان ذلك يساعدها بسرعة لممارسة نفوذها³⁰.

تزايدت أهمية البحرين بالنسبة لبريطانيا وبعد أن ساءت علاقاتها مع إيران بعد أن تولى السلطة رضا شاه من سلالة بهلوي الجديدة إثر انقلاب عام 1923، وقد حاول الشاه الجديد الحدُّ من النفوذ البريطاني في إيران، على سبيل المثال مَدَّعَ الخطوط الجوية الملكية من التحليق فوق البلاد ومَدَّح ذلك لشركة لوفتهانزا الألمانية، وما كان لبريطانيا إلا أن تسحب قواها المتبقية، وترك قواعدها البحرية في هنجام وباسيدو، وفي قضية رفعتها إلى عَصْبَة الأمم زادت حصتها من عائدات شركة النفط الإنجلوفارسية من 16 إلى 21 في المئة، على الرغم من قبولها بتمديد التاجير لحقول النفط للبلاد حتى عام 1961.

الشاه أيضاً وَضَعَ طلباً رسمياً لإلحاق البحرين بحكومته، وادَّعَاء طهران بانتظام أن السُلطات البريطانية لم تقدِّم الحماية الكافية للسُكَّان الشيعة في البحرين، ظهرت هناك اقتراحات في لندن على ضرورة جعل البحرين محميةً بريطانية لكن حكومة الهند اعترضت على أي تغيير في الوضع الرَّأهن في منطقة الخليج والتي يمكن أن تستفيد منها إيران، ولذلك فإنَّ الموقف الرسمي أعلن أن: "الإمارة هي دولة عربية مُستقلة تحت حماية حكومة صاحب الجلالة، ولكنها ليست محمية بريطانية"³¹، وفي عام 1934 اشترت بريطانيا أرضاً في البحرين لإنشاء قاعدة جوية وبحرية، وفي العام التالي أصبحت تلك الأرض القاعدة البحرية الملكية الرئيسية في الخليج³²، وبجانب ذلك بدأت العُنصرية من قبل المسؤولين البريطانيين في الظهور، وتجلَّت عندما قال الوكيل البريطاني في البحرين، عشية الحرب العالمية الثانية، "نحن بالتأكيد لا نريد إدارة أراضيها وشعبها المثير للاشمئزاز"³³.

وفيما يتعلق بلجريف ذكر أيضا: "لا يُمكننا أن نقبل بإخراج مستشار بريطاني آخر رفيع المستوى لحاكم عربي في المستقبل المنظور"⁴²، وكان زُملأُوهُ أقل حرصاً على التدخّل العسكري مع قول سلوين لويد لايدن في كلمات كانت قد تُطبق على عملية السويس في المستقبل، وذكر أيضاً على ما يلي: "إن من شأن تلك العملية التأثير على أصدقائنا وخاصة الأميركيين، والعملية ستكون هدية دَعائية للمصريين وغيرهم من أعدائنا"⁴³.

سلوين لويد قال أن بلجريف كان عليه أن يخرج لأنه كان قد أصبح رمزاً لكل ما هو خاطئ في البحرين، وأراد الشيخ سلمان من بلجريف أن يقول ذلك ولكنه -أي مستشاره- لم يظهر أي علامة تدل على الخروج، وانتهت جلسة مناقشات لندن في نهاية المطاف في أغسطس مع إعلان لقاء بلجريف عن العمل، وبحلول ذلك الوقت فقد احتلت الأحداث في السويس الأضواء، وكانت هيئة الإتحاد الوطني المعارضة قد دخلت في مفاوضات مع الحكومة، وتلاً ذلك سلام نسبي ولكن أخبار غزو السويس أشعل الفتيل مرة أخرى⁴⁴. اجتاحت البحرين موجة احتجاجات في 3 نوفمبر 1956 ضدّ الهجمة الإمبريالية، صاحبها إضرام الذّار في الشركات الأجنبية، ففرّ دُكّام آل خليفة من العاصمة المنامة، ولجأوا مؤقتاً لقرية الرفاع الغربي حيث سُمح فقط للعوائل العربية السنية التي خدم أفرادها كدُرّاس شخصيين للعائلة المالكة بالعيش فيها، ووَضِع آل خليفة وبريطانيا في نهاية المطاف حدّاً للثورة، وأعلنت الأحكام العرفية وحظرت الإضرابات، ولكن كلاًهما كان على بيّنة من تصاعد موجة القومية العربية على أية حال⁴⁵.

وردّ الشيخ سلمان على ذلك من خلال اعتقال قيادات الحركة في اللجنة التنفيذية العليا (هيئة الإتحاد الوطني)، واتّهموا بالتأمُر على قتله وبلجريف، وحوكموا من قبل محكمة مكوّنة من بلجريف وثلاثة من أفراد العائلة المالكة والتي قرّرت ترحيل ثلاثة منهم إلى ساينت هيلانا، وأعلنت بعدها حالة الطوارئ وعادت البحرين إلى حكم آل خليفة مجدداً⁴⁶.

غادر بلجريف البحرين رسمياً في عام 1957 بسبب سوء حالته الصحية ودلّ محله "مستشار" بريطاني آخر، ومع حلول عام 1958 سيطر أعضاء عائلة آل خليفة على 14 منصباً من أصل 60 من المناصب المهمة في الحكومة بجانب المسؤولين البريطانيين الذين سيطروا على 23 منصباً أيضاً، وبحلول عام 1965 ارتفعت حصّة عائلة آل خليفة إلى 25 منصباً من أصل 63، واستندت الشرطة وجهاز المخابرات على الأجانب، إذ في عام 1959 202 شرطي من أصل 739 كانوا بحرينيين في حين كان 127 منهم من

في النقابات العمالية هوشكيل جبهة التحرير الوطني البحرينية، من أجل الضغط لإجراء تغييرات أكثر جذرية في البنية السياسية في البلاد، وفي عام 1954 انتخب العمّال المُضربون حزياً سياسياً خاصاً بهم، وهي اللجنة التنفيذية العليا التي ضغّطت من أجل الديمقراطية البرلمانية³⁶.

بعد ذلك بعامين، قام الملك حسين ملك الأردن بتسريح السير جون كلوب رئيس الجامعة البريطانية العربية وقائد الجيش العربي المدرب والمسّاح وذلك بفعل الضغوط القومية العربية، والذي كان يُنظر إليه على أنه رمزٌ للنفوذ البريطاني في الشرق الأوسط، فركّزت المعارضة البحرينية على المطالبة بإخراج بلجريف³⁷.

وكانت جبهة التحرير الوطني البحرينية والتي هي حالياً تحت مُسمّى (جمعية المنبر الديمقراطي التقدمي) في صلب الإضرابات المتزايدة، والتي كانت حينذاك مُرتبطة بالحزب الإيراني (الشيوعي) "توده"، والذي تأسس في حدّ ذاته من قبل البحرينيين الذين يعيشون في إيران، وفي مارس 1956 كانت قد شلت حركة الجزيرة بفعل الإحتجاجات الطلابية وإضراب عمّال شركة بابكو، وقّلت القوات البريطانية عشرة متظاهرين وسجّلت الكثير منهم، وتمّ أيضاً نفي قادة مثل عبد الرحمن الباكر، وعبد العزيز الشعلان وعبد علي العليوات، إلى سانت هيلانا في جنوب المحيط الأطلسي، حيث قضى نابليون أيامه الأخيرة³⁸، ولكنّ القمع لم يُخمد الإضرابات التي كانت متّجّدة بفعل صمود مصر أمام المحاولة البريطانية والفرنسية لاحتلال قناة السويس إلى جانب إسرائيل، ففي ديسمبر توقّف سلوين لويد وزير الخارجية البريطاني في البحرين وهو في طريقه للقاهرة، وهتف عشرات الآلاف من المتظاهرين: "سلوين عد إلى بلادك"، وقطع الطريق من المطار إلى المنامة ورجمت سيارته من قبل المحتجين الذين طالبوا بإخراج بلجريف، فاضطر الوزير البريطاني حينها للوصول إلى العاصمة في قارب عبر البحر³⁹.

بعد أيام قليلة من إلقاء الحجارة على سيارة سلوين لويد، قادّت اللجنة التنفيذية العليا للإضراب احتجاجاً سقط على إثره خمسة قتلى من المتظاهرين⁴⁰، كذلك عقد رئيس الوزراء البريطاني أنطوني إيدن جلسة مناقشة في داوونينغ ستريت بشأن مناقشة الوضع في البحرين والخليج، وقد كان متحفزاً لصالح التدخّل العسكري وصرّح نيابة عن الشيخ قائلاً: "نمتلك جميع الموارد، يجب علينا اتخاذ التدابير اللازمة والضرورية لجعلها متاحة"⁴¹.

مدينة المحرق، والتي لُقبت بِدُورٍ سَعيدٍ تكريماً للمقاومة في المدينة المصرية ضدَّ البريطانيين في العامين السابقين، كانت قد تحرَّرت لعدة أيام، وقَدِّمَتْ طائرات الهوليكوبتر البريطانية الغاز المسيل للدموع على البلدة⁵²، وأثناء كل ذلك زارَ الأمير فيليب وصرَّحَ لدى وصوله قائلاً: "أمل أني لم أقطع حرباً"⁵³.

وبدأت الشرطة وقوات الأمن بكسر الحركة وسجَن ونفي زعمائها⁵⁴، وعلى الرغم من أن الإنتفاضة قد قُمرعت فهي قد تركت خلفها إرثاً ثورياً غنياً، وفي عام 1966 جدَّد الوكيل البريطاني ضابطاً استعمارياً سابقاً من كينيا اسمه أيان هندرسون الذي كان متورطاً في عمليات مكافحة التمرد والعصيان خلال ثورة (الماوماو) لإنشاء جهاز الدولة للمخابرات، والذي "تحول إلى أداة فعَّالة وقمعية لآل خليفة"⁵⁵، وبقي هندرسون في منصبه حتى عام 1998، وبقت القوات البريطانية في محلها وفي مايو 1966 أشارت مجلة الإيكونومست إلى أنه: "لولم تكن القوات هناك ربما قد تمَّ إسقاط الحكومة حتى لوكان مؤقناً فقط"⁵⁶.

الحماية الأميركية إلى جانب البريطانية

في عام 1967 أعلنت حكومة هارولد ويلسون في لندن أنها سوف تسحب جميع القوات البريطانية من شرق السويس، وكان البريطانيون ينسحبون أيضاً من القاعدة البحرية بمنطقة الجفير في البحرين، في حين كان هناك قلق من الطموحات الإيرانية والعراقية للسيطرة على منطقة الخليج لذا تدخلت الولايات المتحدة، وفي عام 1970 تم الإتفاق والتوصل مع الشيخ لتولي القاعدة البحرية في الجفير، حينها قال المفاوض الأمريكي: "وكان حضرة صاحب السموواضاً جداً في أن البحرين ترغب باستمرار الوجود الأميركي"⁵⁷.

أصبح آل خليفة آنذاك تحت "حماية" الولايات المتحدة ولكن بريطانيا واصلت تشغيل قوات الأمن من خلال أشخاصها المعيّنين، وفي العقود التي أعقبت الحرب حتى الإنسحاب البريطاني في عام 1971، أُجرت بريطانيا المرافق البحرية في البحرين إلى الولايات المتحدة، وبعد عام 1971 وافقت الولايات المتحدة على دفع مبلغ 4 ملايين دولار في السنة في مُقابل الحُصول على حقوق القاعدة العسكرية، لكن البحرين انسحبت من هذه الصفقة في عام 1973 احتجاجاً على دعم أميركا لإسرائيل في حربها في ذلك العام مع الدول العربية المجاورة، بعد ذلك وفي عام 1977 وبعد مفاوضات مطولة، لم تتلقَّ الولايات المتحدة سوى مرافق محدودة وأصبحت البحرين حينها قاعدة أمريكية رئيسية خلال حرب الخليج -1990

شمال اليمن، 61 من عُمان ونفس العدد من جنوب اليمن، وكان 17 من أصل 29 ضابطاً هم من الضُّباط البريطانيين: "إن مدراء إدارة المباحث الجنائية (C.I.D)، كانوا 3 من القبارصة معروفين في البحرين بـ"بن، وبوب وغرين" كانوا مكروهين بشكل خاص، والإثنان السابقان تقاعدا من الخدمة بعد أن أُصيبا بجروح خطيرة في انفجار قنبلة زُرعت في سيارة بوب في عام 1966"⁴⁷.

كانت الإطاحة بالدُكم الملكي المدعوم من بريطانيا في العراق في عام 1958 ضربة رأس موجعة لوضع بريطانيا في الخليج، فتوجَّه سلووين لويد على الفور إلى واشنطن حيث تم الاتفاق على أن يتم منح الكويت استقلالها بهدف تهدئة الحركات القومية هناك، ولكن بريطانيا كانت ما تزال مصرة على الحفاظ على سيطرتها في باقي دول الخليج، وأرسل سلووين لويد برقية إلى لندن قائلاً: "يجب مهما تكن التكاليف وتحت أي ظرف من الظروف إبقاء هذه الحقول النفطية تحت سيطرة الغرب"⁴⁸، وجاءت الإحتجاجات الأولى بعد عام 1956 في عام 1962 عندما أُضرب مُعلِّمو المدارس الثانوية وكانوا بعدها قد تعرَّضوا للإعتقال الجماعي، وفي عام 1963 أخذت النساء في التظاهر للمرة الأولى للإحتفال بالوحدة بين مصر وسوريا والعراق، وفي عام 1965 اندلعت الإضطرابات مرة أخرى مع الإضراب احتجاجاً على تسريح العمَّال في بابكو، وطالَب المُضربون ليس فقط بإعادة المفصولين بل في الحق في تنظيم النقابات العمَّالية، وإطلاق سراح السُجَّاء السياسيين ووضع حدِّ لحالة الطوارئ ومضايقة الشرطة للمتظاهرين، واحتشد الطلاب في مسيرة مؤيدة لتلك الحركة الإحتجاجية.

وشهدَ مارس 1965 انتفاضة واسعة النطاق ضد سيطرة بريطانيا على البحرين بعد إقالة عمَّال النفط، وبدأت المظاهرات بطلاب المدارس الثانوية الذين تعرَّضوا للهجوم من قبل قوات الأمن ممَّا أدَّى إلى انتفاضة شعبية واسعة تحت شعار "فليسقط الإستعمار". واستمرت الإنتفاضة لمُدَّة شهر تقريباً تم خلالها قتل 6 بحريين وجرح وسجَن العديد من الآخرين خلال الإحتجاجات التي طالبوا فيها: بإعادة المفصولين، والحق في تكوين النقابات العمالية وحرية التجمع وإطلاق سراح جميع السجناء السياسيين، وإزالة جميع العاملين البريطانيين والأجانب ورفع حالة الطوارئ المعمول بها منذ عام 1956.⁴⁹، وشكَّلت جبهة من القوى التقدمية بما في ذلك الشيوعيون والبعثيون⁵⁰، فريد هاليداي يشير إلى تحوُّل رئيسي لإ وهوان: "التجَّار الذين عملوا في حركة 1954-1956 لم يشاركوا في هذه الحركة، وكان الطابع الطبقي للمعارضة قد تغيَّر..."⁵¹.

نظره، وحينها قابل الشيخ تلك المعارضة من قبل المجلس الوطني بتعليق الدستور والحكم المباشر من خلال قانون أمن الدولة، ولم يجتمع المجلس الوطني بعدها ولولمرّة واحدة⁶⁰.

سُجِنَ الآلاف وأُبقِيَ الإعلام تحت تضييق شديد، ومن دون الدعم البريطاني تحول آل خليفة للسعودية للحصول على المساعدة والخبرة في مجال الرقابة الداخلية، تَوَجَّ ذلك في عام 2011 عندما قامت القوات السعودية بعبور الجسر الفاصل للمساعدة في قمع الإنتفاضة التي كانت جزءاً لا يتجزأ من هذا الربيع العربي.

ووجود كبير للشرطة من السكوتلانديارد جون بيتس، كمستشار حالي للملك حمد ومتمسكاً بالتقليد الذي وضعه بلجريف وهندرسون فإنه يُشكِّل إرثاً حياً ومستمرّاً للإمبريالية البريطانية⁶¹، وهو التقليد الذي لا ينبغي التمسك به في القرن 21 من قبل المملكة، ورئيس الوزراء ديفيد كاميرون والبنوك والشركات البريطانية الذين يحصلون على مدخول منتظم من البحرين.

1991 عندما اعتمد 20000 عسكري أمريكي البحرين مقررًا لهم، كونها المنطلق للعملية الجوية ضدّ العراق خلال عملية عاصفة الصحراء، وفي عام 1995 أصبحت البحرين موطناً للأسطول الأمريكي الخامس للقيادة الإقليمية الأمريكية للمنطقة، بالإضافة إلى دفع إيجار القاعدة العسكرية بدأت الولايات المتحدة بصفقات كبرى لبيع الأسلحة لمن تعتبرها الآن حليفاً رئيسياً⁵⁸.

في عام 1972 سمح الشيخ بانتخابات لإنشاء المجلس الوطني، وفي نهاية المطاف انتُخِبَ 27000 من الذكور 30 عضواً لذلك، وانقسمت الجبهة الوطنية القديمة تحت مسمى آخر إلى كتلة شعبية، وحزباً دينياً قائماً على الشيعة القرويين⁵⁹.

اجتمع المجلس في دورتين في ديسمبر 1973 ويوليو 1974 ، ولكن بسبب معارضتها لقانون أمن الدولة الجديد الذي اقترحه (الأمير الراحل) الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، والذي سيمنحه كامل الصلاحية في اعتقال أي شخص يُهدد الأمن القومي في

الهوامش

1. Hooshang Amirahmadi , Small Islands, Big Politics: The Tonbs and Abu Musa in the Persian Gulf, Palgrave, 1996, P4.
2. Farhang Mehr , A Colonial Legacy: The Dispute Over the Islands of Abu Musa, and the Greater and Lesser Tumbs, University Press of America, 1997, P41-42
3. Hass an Ali Radhi, Judiciary and Arbitration in Bahrain: A Historical and Analytical Study, Brill, 2003, P10.
4. Hass an Ali Radhi, Judiciary and Arbitration in Bahrain: A Historical and Analytical Study, Brill, 2003, P12.
5. James Onley, The Arabian Frontier of the British Raj: Merchants, Rulers, and the British in the Nineteenth-Century Gulf, Oxford University Press, 2007, P50-51.
6. Michelle L. Burgis, Boundaries of Discourse in the International Court of Justice: Mapping Arguments in Arab Territorial Disputes, Brill, 2009, P152 and Hassan Ali Radhi, Judiciary and Arbitration in Bahrain: A Historical and Analytical Study, Brill, 2003, P13.
7. Yitzhak Nakash, Reaching for Power: The Shi'a in the Modern Arab World, Princeton University Press, 2007, P59.

8. Yitzhak Nakash, *Reaching for Power: The Shi'a in the Modern Arab World*, Princeton University Press, 2007, P57.
9. Pirouz Mojtahed-Zadeh *Security and Territoriality in the Persian Gulf: A Maritime Political Geography*, Routledge, 1999, P128.
10. David Frank Winkler, *Amirs, Admirals & Desert Sailors: Bahrain, the U.S. Navy, and the Arabian Gulf*, Naval Institute Press, 2007, P13.
11. Michelle L. Burgis, *Boundaries of Discourse in the International Court of Justice: Mapping Arguments in Arab Territorial Disputes*, Brill, 2009, P152.
12. Gökhan Çetinsaya, *Ottoman Administration of Iraqm 1890-1908*, Routledge, 2006, P137.
13. Fred Halliday, *Arabia Without Sultans*, Penguin, 1974, P429.
14. Fred Halliday, *Arabia Without Sultans*, Penguin, 1974, P430.
15. Pirouz Mojtahed-Zadeh *Security and Territoriality in the Persian Gulf: A Maritime Political Geography*, Routledge, 1999, P130.
16. Briton Cooper Busch, *Britain and the Persian Gulf, 1894-1914*, University of California Press, 1967, P139.
17. Briton Cooper Busch, *Britain and the Persian Gulf, 1894-1914*, University of California Press, 1967, P144-146.
18. Mahdi Abdalla Al-Tajir , *Bahrain, 1920-1945: Britain, the Shaikh, and the Administration*, Routledge, 1987, P4-5.
19. Mahdi Abdalla Al-Tajir , *Bahrain, 1920-1945: Britain, the Shaikh, and the Administration*, Routledge, 1987, P29.
20. Mahdi Abdalla Al-Tajir , *Bahrain, 1920-1945: Britain, the Shaikh, and the Administration*, Routledge, 1987, P33.
21. Mahdi Abdalla Al-Tajir , *Bahrain, 1920-1945: Britain, the Shaikh, and the Administration*, Routledge, 1987, P35-36.
22. Hassan Ali Radhi, *Judiciary and Arbitration in Bahrain: A Historical and Analytical Study*, Brill, 2003, P41-42.
23. Mahdi Abdalla Al-Tajir , *Bahrain, 1920-1945: Britain, the Shaikh, and the Administration*, Routledge, 1987, P5.
24. *Life*, 17 November, 1952.
25. Yitzhak Nakash, *Reaching for Power: The Shi'a in the Modern Arab World*, Princeton University Press, 2007, P62.
26. David Frank Winkler, *Amirs, Admirals & Desert Sailors: Bahrain, the U.S. Navy,*

- and the Arabian Gulf, Naval Institute Press, 2007, P16.
27. David Frank Winkler, Amirs, Admirals & Desert Sailors: Bahrain, the U.S. Navy, and the Arabian Gulf, Naval Institute Press, 2007, P16.
28. Mahdi Abdalla Al-Tajir , Bahrain, 1920-1945: Britain, the Shaikh, and the Administration, Routledge, 1987, P6.
29. Fred Halliday, Arabia Without Sultans, Penguin, 1974, P443.
30. David Frank Winkler, Amirs, Admirals & Desert Sailors: Bahrain, the U.S. Navy, and the Arabian Gulf, Naval Institute Press, 2007, P17-19.
31. Mahdi Abdalla Al-Tajir , Bahrain, 1920-1945: Britain, the Shaikh, and the Administration, Routledge, 1987, P6-7.
32. Mahdi Abdalla Al-Tajir , Bahrain, 1920-1945: Britain, the Shaikh, and the Administration, Routledge, 1987, P7.
33. Simon C. Smith, Britain's Revival and Fall in the Gulf: Kuwait, Bahrain, Qatar, and the Trucial States, Routledge, 2004, 1950-71, P3.
34. Yitzhak Nakash, Reaching for Power: The Shi'a in the Modern Arab World, Princeton University Press, 2007, P64.
35. David Frank Winkler, Amirs, Admirals & Desert Sailors: Bahrain, the U.S. Navy, and the Arabian Gulf, Naval Institute Press, 2007, P23.
36. Fred Lawson, Contemporary Bahrain, in Peter J. Chelkowski, George Lenczowski and Robert J. Pranger (editors), Ideology and Power in the Middle East: Studies in Honor of George Lenczowski, Duke University Press, 1988, P124 .
37. Simon C. Smith, Britain's Revival and Fall in the Gulf: Kuwait, Bahrain, Qatar, and the Trucial States 1950-1971,Routledge, 2004 , P9.
38. Marhamah Hasan Marhamah, Voices: An Annotated Anthology of Contemporary Bahraini Poetry Trafford Publishing, 2009, P18-19.
39. Marhamah Hasan Marhamah, Voices: An Annotated Anthology of Contemporary Bahraini Poetry Trafford Publishing, 2009, P18-19 and Fred Halliday, Arabia Without Sultans, Penguin, 1974, P445.
40. David Commins , The Gulf States: A Modern History, IB Tauris, 2012, P145.
41. Simon C. Smith, Britain's Revival and Fall in the Gulf: Kuwait, Bahrain, Qatar, and the Trucial States 1950-1971,Routledge, 2004 , P10.
42. Simon C. Smith, Britain's Revival and Fall in the Gulf: Kuwait, Bahrain, Qatar, and the Trucial States 1950-1971,Routledge, 2004 , P10.
43. Simon C. Smith, Britain's Revival and Fall in the Gulf: Kuwait, Bahrain, Qatar,

- and the Trucial States 1950-1971, Routledge, 2004 , P11.
44. Fred Halliday, *Arabia Without Sultans*, Penguin, 1974, P445.
45. Simon C. Smith, *Britain's Revival and Fall in the Gulf: Kuwait, Bahrain, Qatar, and the Trucial States 1950-1971*, Routledge, 2004 , P13.
46. Fred Halliday, *Arabia Without Sultans*, Penguin, 1974, P445.
47. Fred Halliday, *Arabia Without Sultans*, Penguin, 1974, P445-446.
48. Hayim Gordon, *Looking Back at the June 1967 War*, Greenwood, 1999, P17.
49. Fred Halliday, *Arabia Without Sultans*, Penguin, 1974, P446.
50. Fred Lawson, *Contemporary Bahrain*, in Peter J. Chelkowski, George Lenczowski and Robert J. Pranger (editors), *Ideology and Power in the Middle East: Studies in Honor of George Lenczowski*, Duke University Press, 1988, P125 and Fred Halliday, *Arabia Without Sultans*, Penguin, 1974, P446.
51. Fred Halliday, *Arabia Without Sultans*, Penguin, 1974, P446.
52. Miriam Joyce , *Ruling Shaikhs and Her Majesty's Government, 1960-1969*, Routledge, 2003, P65.
53. Miriam Joyce , *Ruling Shaikhs and Her Majesty's Government, 1960-1969*, Routledge, 2003, P66.
54. Fred Lawson, *Contemporary Bahrain*, in Peter J. Chelkowski, George Lenczowski and Robert J. Pranger (editors), *Ideology and Power in the Middle East: Studies in Honor of George Lenczowski*, Duke University Press, 1988, P125 and Fred Halliday, *Arabia Without Sultans*, Penguin, 1974, P446.
55. Leon Carl Brown, *Diplomacy in the Middle East: The International Relations of Regional and Outside Powers*, IB Tauris, 2004, P50.
56. Fred Halliday, *Arabia Without Sultans*, Penguin, 1974, P447.
57. David Frank Winkler, *Amirs, Admirals & Desert Sailors: Bahrain, the U.S. Navy, and the Arabian Gulf*, Naval Institute Press, 2007, P52.
58. Lobna Ali Al-Khalifa , *Foreign Direct Investment in Bahrain*, Universal Publishers, 2004, P113-114.
59. Graham E. Fuller and Rend Rahim, *The Arab Shi'a: The Forgotten Muslims*, Palgrave, 2001, P125.
60. Laurence Louèr, *Transnational Shia Politics: Religious and Political Networks in the Gulf*, Columbia University Press, 2009, P156-157.
61. http://www.bbc.co.uk/blogs/adamcurtis/2012/05/if_you_take_my_advice_-_id_rep.html - accessed 29 May 2012.

حول مركز البحرين للدراسات في لندن

تزايد الحديث عن مملكة البحرين والتحديات التي تواجهها مع تزايد حدة الأزمة السياسية فيها منذ 14 فبراير 2011، حين برزت البحرين كأحدى انتفاضات الربيع العربي.

لقد طرح ذلك أسئلة جوهرية عن الحالة البحرينية وتعقيداتها، رغم كونها تعيش وسط دول محافظة و"هادئة"، كما توصف.

وقد شجع الاهتمام الدولي بأحداث البحرين، وكذا نقص المعرفة بها، إلى تأسيس "مركز البحرين للدراسات في لندن" في 3 مايو 2012، كمركز بحثي مستقل، يهدف إلى دراسة الحدث البحريني، والعوامل المؤثرة فيه، ومآلاته المستقبلية.

ويشتغل المركز بإعداد ونشر البحوث والدراسات، وتنظيم حلقات النقاش في الشأن البحريني، في المجالات الاستراتيجية: سياسيا، اقتصاديا، وأمنيا، وما يتصل بعلاقات البحرين الخليجية والعربية والاقليمية والدولية.

يشجع المركز النقاشات والحوارات في الشأن البحريني، ويسعى إلى زيادة اهتمام الباحثين وصناع القرار والفاعلين في الرأي العام وتحفيزهم على تناول الأبعاد المختلفة للمسألة البحرينية.

ويأمل المركز أن يساهم ذلك في فهم أعمق لما يجري في البحرين.

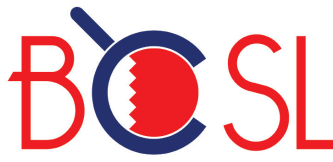
القضايا البحثية محل الاهتمام:

يولي المركز عناية خاصة لكل ما يتصل بالحالة البحرينية، خصوصا ما يتعلق بالتالي:

- القضايا السياسية.
- الجمعيات والأحزاب السياسية والنقابات ومؤسسات المجتمع المدني.
- قضايا حقوق الانسان.
- الشؤون القانونية والدستورية.
- قضايا التسلح والدفاع والأمن.
- الاعلام (الميديا).
- التشابكات الخليجية والعربية والاقليمية والدولية للمسألة البحرينية.
- الاقتصاد والنفط.

كما يولي المركز اهتمامه بالتحول الديمقراطي في دول الخليج والمنطقة العربية.

لنطرح أفكار بحثية، والتقدم للكتابة في المواضيع المطروحة، والتعرف على الضوا البحثية، يرجى التواصل مع رئيس المركز على العنوان البريدي التالي: director@bcsl.org.uk
للاستفسارات العامة، يرجى التواصل مع المركز على العنوان البريدي التالي: info@bcsl.org.uk



BAHRAIN CENTRE FOR STUDIES IN LONDON
مركز البحرين للدراسات في لندن

www.bcs1.org.uk



كريس بامبري صحافي مستقل، مذيع و كاتب له عدة مؤلفات، مثل "دليل المتمردين على غرامشي"، "ثورة ايرلندا الدائمة"، "اسكتلندا، طبقة وأمة". كتابه عن التاريخ الرئيسي للحرب العالمية الثانية، مع التركيز على الإمبريالية والمقاومة سينشر بواسطة مطبعة بلوتو في العام المقبل.

كريس يظهر بانتظام على شاشات التلفزيون والراديو، بما في ذلك قناة روسيا اليوم، تلفزيون IRIB، تلفزيون برس، العالم، بي بي سي، راديو اسكتلندا، راديو كلايد، وتوكسبورت بالإضافة إلى ذلك يعمل كمنتج تلفزيوني.

يساهم بشكل منتظم في "The Military History Monthly" وغيرها من المنشورات، وله معرفة عميقة ومتجددة بمجموعة من القضايا بما في ذلك تاريخ العمل، والنظرية السياسية، والفقر الطبقي والعرق في بريطانيا، والإمبريالية والحرب، والعلاقات الدولية والتاريخ الاسكتلندي والإيطالي والسياسة، وشؤون الشرق الاوسط، و تاريخ القرنين التاسع عشر و العشرين.

البحرين والإمبريالية البريطانية

5 أكتوبر 2012

Copyright ©



BAHRAIN CENTRE FOR STUDIES IN LONDON
مركز البحرين للدراسات في لندن

Bahrain Centre For Studies in London (BCSL)

info@bcsl.org.uk

www.bcsl.org.uk

[Facebook.com/BHCSL](https://www.facebook.com/BHCSL)

@BHCSL